

#01 خلاصة تفسير سورة البقرة [الآيات: 99 الى 011] | حسن

الحسيني

حسن الحسيني

تواصل ايات سورة البقرة في بيان موقفبني اسرائيل من القرآن الكريم الذي نبذوه وراء ظهورهم واتبعوا ما القت عليهم الشياطين من بالسحر والشعودة وعادوا اهل الاسلام. عداوة لا باعث عليها الا الحسد - 00:00:00

وسبابها لمراتب الاحسان امين وبحكمة احيانا بخلاصة لا تهجروا القرآن يا احبابي فهو الشفيع لنا بیوم حسابي وهو المعلم يا اولى الالباب هيا بنا نحيا به هيا بنا بخلاصة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:30

ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون. اخذ القرآن الكريم في تثبيت اعد النبي عليه الصلاة والسلام وتسلیته عما يفعله معه اليهود. فالآيات التي انزلت عليك يا محمد هي - 00:01:49

ایات واضحات دلالات على صدقك ونبيك. وقد كشف القرآن هنا عن علة كفربني اسرائيل انها الفسق وانحراف الفطرة. فالطبيعة المستقيمة الصادقة لا يسعها الا الایمان او كلما عاهدوا عهدا نبذ فريق منهم - 00:02:20

بل اكثراهم لا يؤمنون ومن سوء حال اليهود انهم كلما اعطوا عهدا نقضه جماعة منهم. ومن تلك العهود الایمان بنبوة محمد عليه الصلاة والسلام كما ورد في التوراة عندهم هذا العهد نقضه فريق منهم بل اكثرا هؤلاء لا يؤمنون بالتوراة حقيقة. لأن - 00:02:53

يحمل صاحبه على الوفاء بالعهود والمواثيق ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما ومعه النبذ فريق من الذين اتوا الكتاب نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله ظهورهم لأنهم لا يعلمون ثم تحدث القرآن بعد ذلك - 00:03:23

عن نبذهم لكتاب الله. فحين جاء الى اليهود رسول من عند الله وهو محمد عليه الصلاة والسلام. الذي يجدونه ووصفه مكتوبا عندهم في التوراة. طرح اخبارهم وعلماؤهم تعاليم التوراة وراء ظهورهم. غير مبالغين - 00:04:13

بها حتى لكانهم يجهلون انها من عند الله تعالى واتبعوا ما تخلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة بباب هاروت وما - 00:04:33

وما يعلمون من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا اتكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضالين به من احد الا باذن اما ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم - 00:05:08

ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاء وليئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون وهنا تحكي الاية الكريمة لونا اخر من ضلال اليهود واتباعهم للباطل. فهم بعد ان نبذوا التوراة وراء ظهورهم اتبعوا طرق السحر والشعودة - 00:06:02

التي كانت تحدثهم بها الشياطين في عهد ملك سليمان وفي زمانه. وفوق هذا افتروا على سليمان عليه السلام بانه كان ساحرا يركب الريح. وانه ارتد في اواخر حياته للاصنام وبني لها المعابد الى غير ذلك من الاكاذيب التي الصقوها بسليمان. وهو منها بريء - 00:06:40

ولقد كذبهم الله تعالى في هذا الزعم بقوله وما كفر سليمان اي بتعلم السحر والعمل به كما يزعم هؤلاء. ولكن الشياطين هم الذين كفروا بتعلم السحر وبتعلم الناس وكانت الشياطين تعلم الناس السحر - 00:07:10

وما انزل على الملائكة هاروت وماروت بمدينة بابل بالعراق وقد انزلهم الله ابتلاء وامتحانا للناس وكان هذان المكان لا يعلمان السحر لاحد حتى ينصحانه ويحذرانه فيقولان له انما نحن ابتلاء وامتحان للناس - 00:07:35

فلا تكفر بتعلمك السحر فلم يسمع لنصحهم كثير من الناس واخذوا يتعلمون منها علم السحر ما يكون سببا في التفرق بين الزوجين بزرع البغض بينهما ونبه القرآن الكريم الى ان السحرة مهما ملکوا من الامکانیات - [00:08:02](#)

فهم لا يستطيعون الحق الضر باحد الا باذن الله تعالى ومشيئته ثمان هذه الاية اكدت بان الذين يتعلمون السحر انهم يحصدون الضرر لا النفع ولقد علم اليهود الذين نبذوا كتاب الله واستبدلوا به السحر - [00:08:31](#)

انهم ليس لهم في الآخرة من حظ ولا نصيب لأنهم اثروا السحر على كتاب الله تعالى ولبعض هذا الشيء الذي باعوا به انفسهم لو كان لهم علم او فهم او ادراك - [00:08:59](#)

وهنا يجدر التذكير بفعالية سورة البقرة في ابطال كيد السحرة قال النبي عليه الصلاة والسلام اقرؤوا البقرة فان اخذها برکة وتركها حسرا ولا يستطيعها البطلة اي كبار السحرة. والمقصود ان هذه السورة حصن منيع لمن يداوم على قراءتها. تحميه - [00:09:20](#)

من كل شر وسوء. حتى ان كبار السحرة يعجزون عن اختراق تحصينها. فيا من عن سورة البقرة وعانيا الاوجاع بسبب عين او حسد او سحر بادر لتحق برك اهل سورة البقرة الامك احزانك او جاعك بمطرقة سورة البقرة كلها ستنكسر - [00:09:47](#)

ستض محل ستتلاشى اقرأها بيقين وسترى ولو انهم امنوا واتقو لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون. ولو ان اليهود امنوا بالله حقا. وصدقوا بالنبي عليه الصلاة والسلام وعملوا بالقرآن وتركوا كتب السحر والشعوذة. واخذوا الوقاية من عذاب الله بامتثال او امره - [00:10:17](#)

للاستحقوا الثواب من عند الله. وهو خير واعظم اجرا. لو كانوا يعلمون يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا اسمعوا وللكافرين عذاب اليم. اليهود قوم مخادعون. يتلاعبون هنا بالالفاظ وفي الاية نوع اخر من السوء والشر الذي كان يمارسه اليهود اتجاه النبي صلى الله - [00:11:00](#)

عليه واله وسلم. فقد كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا القى على المسلمين شيئا من العلم قالوا له راعنا اي راعي احوالنا وتأنى علينا وامهلا حتى نتمكن من حفظ ما تلقى عليه علينا - [00:11:47](#)

فانتهز اليهود الفرصة. واخذوا يستخدمون ذات الكلمة. راعنا عند مخاطبة النبي عليه الصلاة لكنهم كانوا يحرفون معناها فيقصدون بها معنى فاسدا وهو الرعونة الحمقى لهذا حذر الله تعالى المؤمنين من محاکاة الفاظهم واتباع اساليبهم - [00:12:07](#)
فوجه المؤمنين الى حسن اختيار الالفاظ. وعدم استخدام هذه الكلمة حتى وان كان قصدهم نبيلا وذلك سدا لهذا الباب. وامرهم ان يقولوا بدلا عنها انظرنا اي انتظرنا نفهم كما تقول وهي كلمة تؤدي نفس المعنى بلا محظوظ. ثم قال الله تعالى واسمعوا - [00:12:37](#)
اي استجيبوا واسمعوا ايها المؤمنون ما تؤمنون به فافعلوه. وما تنهون عنه فاتركوه. اما الكافرون الذين نالوا من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وسبوه. فلهم عذاب اليم موجع - [00:13:07](#)

ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل فضل عظيم وهذا القرآن الكريم يسجل صفة اخرى من صفات اليهود. وهي ان - [00:13:30](#)
انهم قوم يحقدون على الاخرين ولا سيما اهل الاسلام. فعليكم اخذ الحذر منهم. فقد وصل الحال بهم وبالنصارى وبمشركي العرب انه لا يحبون ان ينزل عليكم اي خير من ربكم. قليلا كان ام كثيرا - [00:14:07](#)

كنعنة القرآن ونعمة الرسالة ونعمة الهدایة. فانت ايهما المسلمين بهذه النعم جمع الله شملكم ووحد صفوفكم وطهر عقولكم من زيف الوثنية. وهم يودون نزول الشر بكم وانهاء امركم وزوال دينكم الا ان حسد الحاسد لا يمنع - [00:14:27](#)

نعم الله. ولقد رد الله تعالى كراهيتهم وبين انه يختص بحمل رسالته وقرأنه من يشاء من يؤديها ويقوم بها خير قيام. وان ذلك من فضل الله تعالى. ولذلك قال والله ذو الفضل العظيم. اي والله واسع الفضل والاحسان. وقد خص الله تعالى هذه الامة - [00:14:57](#)
بخصائص كثيرة عظيمة. لم يجعلها لاحد سواها. فالحمد لله ما ننسخ من اية او ننسخها نأتهي بخير منها او مثلها لم تعلم ان الله على كل شيء قادر انتقل القرآن الكريم الى الحديث عن موضوع النسخ. الذي اثار اليهود حوله الشبهات. ذكر - [00:15:27](#)
يفسرون ان اليهود قالوا لا تعجبون لامر محمد؟ يأمر اصحابه بامر ثم ينهاهم عنه ويقول اليوم قولا ويرجع عنه غدا. ما هذا من شأن

الأنبياء؟ وما هذا القرآن الا لام من كلام محمد صلى الله عليه وسلم. لم يترك القرآن الكريم هذه الشبهات بدون جواب. بل - 00:16:14 بما يدحضاها ويزيلها من الصدور. ليزداد المؤمنون ايمانا. ومعنى الآية ان الله تعالى حين يرفع حكم اية من القرآن او يرفع لفظها فينساها الناس ويزيلها من قلوبهم فانه سبحانه وتعالى يأتي بما هو انفع منها للمؤمنين. او بما هو مماثل له - 00:16:44 اه فدل على ان النسخ لا يكون لمصلحة اقل. لأن فضل الله تعالى يزداد خصوصا على هذه الامة. التي سهل الله عليها دينها غاية التسهيل. وانت ايهما قاطب المعلم ان الله قادر على فعل كل شيء ومن كان هذا شأنه فله - 00:17:14 ان يأمر بامر في وقت ثم ينسخه بامر اخر لمصلحة يعلمها. وسيأتي معنا في بسورة البقرة مثال على النسخ وهو نسخ استقبال القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة وسنجد ان الآيات التالية هي توطئة لهذا النسخ - 00:17:44 المعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولی ولا نصيب اخبر الله تعالى بان من يقدح في النسخ فهو يقدح في ملك الله سبحانه وتعالى وقدرته - 00:18:14 المعلم ايهما المخاطب ان الله هو مالك السماوات والارض. يحكم ما يريد فيأمر عباده بما شاء وينهاهم عما شاء ويقرر من الشرع ما شاء وينسخ ما شاء وليس لكم ايهما المسلمين من احد يتولى اموركم وينصركم على اعدائكم سوى الله. ومن كان - 00:18:47 الله ولیه ونصيره علم يقينا ان الله تعالى لا يفعل به الا ما فيه خيره وسعادته ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء - 00:19:17 السبيل هنا القرآن الكريم يربى المؤمنين. ويحذرهم من الاستماع الى يا وساوس اليهود واتباع طريقتهم. فيقول اتريدون يا اهل الايمان ان توردوا الاسئلة على رسولكم عليه الصلاة والسلام اسئلة التعتن والاعتراض والجادلة كما كانت بنو اسرائيل تورد الاسئلة على موسى - 00:19:54 عليه السلام فتكون مثل اليهود الذين قالوا لنبيهم ارنا الله جهرا وقالوا اجعل لنا الها كما لهم الها وغير ذلك. فتضلوا كما ضلوا. ومن يستبدل الكفر بالايمان فقد حاد عن الجادة وانحرف عن الصراط المستقيم - 00:20:24 ود كثيرا من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم نارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق قو فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها - 00:20:55 ان الله على كل شيء قادر. كثير من اهل الكتاب طب لم يقتصروا على كراهيتكم ايهما المسلمين. وانما تمنوا ان ترتدوا عن دينكم. وان تعودوا هويتكم وضلالتكم واصنامكم واوثانكم. يحملهم على ذلك مشاعر الحسد اتجاهكم. من بعد ما - 00:21:36 ظهر لهم بالبراهين الساطعة ان دينكم هو الحق. فاتركوه وتتجاوزوا عنهم اصبروا على اذاهم حتى يأتي حكم الله فيهم. ان الله على كل شيء قادر فينتقم منهم اذا الاوان فلا يعجزونه - 00:22:06 واقيموا الصلاة واتوا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدهم ان الله بما تعلمون بصير بعد ان امر الله تعالى على المؤمنين بالصبر على اذى الكافرين. انتقل بعد ذلك الى دعوة المسلمين الى المحافظة على الشعائر - 00:22:32 التي تطهر قلوبهم. وتزكي نفوسهم. وطريقة القرآن في مواجهة مشاعر من الحسد والمكر والكيد من قبل الاعداء باخذ هذه الطاقة المشحونة الى جناب الله تعالى فامرهم بالمحافظة على عمودي الاسلام الصلاة والزكاة. العبادة - 00:23:16 الاولى بدنيه تحسن صلة المخلوق بخالقه سبحانه والعبادة الثانية مالية بين قلوب المخلوقين. واعلموا ان ما تقررون به الى الله من اي عمل صالح فان نفعه يعود اليكم. وستجدون ثوابه عند الله وهو رقيب عليكم. مطلع على اعمالكم - 00:23:46 بكم ويجازيكم عليها يوم القيمة ونذوب طعم الشند في كلماته متعلمين الفقه محاتي اراحتنا تسمى بنا بخلاصة التفسير للقرآن. قصص به تعطينا اسم العبر تحكي لنا انباء فيها مستجر. عمقه قصة رسول - 00:24:16 الكرام مع البشر وتكون تثبيتا لقلب حبيبنا خلاصة التفسير للقرآن. بخلاصة التفسير للقرآن - 00:25:06